كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واثنان بالالف والياء لشبهها لفظا لوجود
الالف والياء ومعنى للدلالة على الشيئين جمع المذكر السالم احترازا عن جمع المؤنث
اى صيغة جمع المذكر السالم فلا يرد نحو سنين وسنون وقلين من جمع المؤنثات اى جمع
المذكر السالم وما على صيغته من باب عطف المعطوف والوا جمع ذو لا على لفظه وعشرون
اعراب الو وعشرون واخواتها بالحروف للتشبيه بالجمع معنى للدلالة على الافراد ولفظا
لوجود ما يصلح للاعراب فى الآخر ولحمل الو عليها واضح وهو ذو وفيه ولم يحمل عليه اولا
فلبس مع وجود النسبة فيما ذكر لانه جعل فيه الواو ياء على القاعدة التصريفية فلو اعرب
بالحرف كالجمع السالم لرفع بالواو فيلزم قلب الياء واوا فيكون ثقيلا وفيه فانه يقال
فالوا لم يوجد فى كلام العرب كلمة آخرها واو بعد ضمة والى كذلك يقال الواو فى موضع التغير
ولم يعتد به او يقال الواو لما قام مقام الضمة صارت كانها ضمة واخواتها اى وامثال عشرين
وثلثين الى تسعين اى نظائرها على وجه الاستعارة بتشبيه النظائر بالاخوات بالواو
رفعا والياء جرا ونصبا فتعذر الدليل على ذلك التقدير اى تقدير الاعراب اى الاعراب
التقديرى تقسيم آخر للاعراب باعتبار ظهوره ولا ظهوره فيما تعذر ما مصدرية
حينية اى التقدير كائن فى وقت تعذر تلفظ اعرابه موصولة او موصوفة اى فى المعرب
الذى او فى معرب تعذر تلفظ اعرابه على حذف مضاف فيه من ضمير تعذر كعصا بدل
من ما اى مثل عصا او خبر مبتدا محذوف او صفة مصدر محذوف اى تعذر مثل تعذر
اعراب عصا اى كتعذر اعراب عصا وغلامى تعذرا مطلقا او زمانا مطلقا اى
غير مقيد ببعض الاحوال والمراد بمثل عصا كل اسم مقصور وبغلامى كل معرب
بالحركة مضاف الى الياء وغلامى مطلقا وقيل مبنى لغاية امتزاجه بالمبنى للاضافة
واتصال الضمير وكون حرف العلة وفيه ان الاضافة يمنع البناء لانه منزلة منزلة التنوين
المنافى له وفيه ان بعض المبنيات مضافة كحيث واذا وفيه ان الاضافة وضعت
مانعة

١٢

مانعة اى رفعه ووجهه ان اضافة المبنى نازلة منزلة التنوين المقرر وهى لا تنافى البناء
بخلاف اضافة المعرب لا يقال اضافة المعرب قد تكون علة للبناء فى نحو يوم ينفع ويومئذ
فكيف تنافيه لانا نقول الاضافة يمنع تاثير علة اخرى لا تاثيرها اذا كانت داعية بنفسها
لانها يفارق البناء فلا تمنع كنفسه وفيه ان اضافة غلامى كذلك وفيه ان الاضافة
كما فى الواجز العلة والحكم ولا يضاف اليه وفيه وقيل غلامى ليست معربة ولا مبنيا
لتوسط آخره بالامتزاج والاعراب والبناء من صفات الآخر والجواب توسط
الآخر لا يوجب انتفاء الاعراب والبناء فى اللفظ وان اوجب انتفاءهما فى الحرف
المتوسط فالقول بكونه غير معرب ومبنى غلط قوله مطلقا اى جميع الاحوال صفة
زمان محذوف او مصدر محذوف للتعذر المحذوف المضاف الى عصا قوله مطلقا
اما فى عصا فللالف واما فى غلامى فللزوم كسرة ما قبل الياء فلو اعرب بالحركة لفظا
لزم تحريك الحرف بحركتين مختلفتين او متماثلتين وهو محال ولا يمكن الحمل كالف
التثنية وواو الجمع لظهور رفعا للزوم توارد المؤثرين على اللفظين [illegible] واصرفها
الياء والعامل بخلاف الالف والواو او استثقل عطف على تعذر اى فى معرب
استثقل تلفظ اعرابه كقاض اى هو مثل قاض اى استثقل استثقالا مثل استثقال اعراب
قاض او مثل قاض على ان يكون بدلا من ما المقدر كما اشار اليه فى عصا رفعا وجرا
ظرف او حال وقت رفع العامل وجره فى حال رفع العامل او جره اما فى حال النصب فاعرابه
لفظى تقدير الرفع والجر لثقلهما على الياء بخلاف النصب حيث يظهر لخفته فيقال
جاءنى قاض ورايت قاضيا ومررت بقاض ونحو مسلمى جرى بالعطف على قاض فيكون
التقدير وكنحو مسلمى وليست بتكرار لاداة التشبيه اذ التشبيه الاول فى الاستتار
والثانى يكون اللفظ جمعا سالما بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم رفعه ونصبه
على انه عطف على كقاض على انه خبر مبتدا محذوف او صفة مصدر محذوف اصله

Copyright © King Saud University